

**فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي
لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ الأوربي**

المدرس المساعد

وسام نجم محمد التميمي
جامعة سومر - كلية التربية الأساسية

المدرس المساعد

حازم حسن ناصر الطائي
المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار

**The impact of mind Mapping in the enrichment of
the historical thinking skills of the fifth literary
pupils in the subject of European History**

Assist lect.

Wisaam N. Mohammed
Al-Timimi

Faculty of Education
University of Sumer

Assist lect.

Hazim H. Nassir

General Directorate of
Education Thiqaar
Government

ملخص البحث:

يرمي البحث إلى معرفة فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي.

ولتحقيق ذلك اختار الباحثان تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي لمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي واختار الباحثان عشوائياً عينة من طلاب الصف الخامس الادبي من مدرسة اعدادية الشرطة للبنين التابعة لمدينة قضاء الشرطة في محافظة ذي قار تكونت العينة من (٦٠) طالباً بواقع (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها على استراتيجية خرائط التفكير و (٣٠) طالباً من المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها على وفق الطريقة الاعتيادية. وكافئ الباحثان بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات هي (العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور، ودرجات التحصيل السابق في مادة التاريخ، والاختبار القبلي لمهارات التفكير التاريخي). قام الباحثان بتحديد المادة العلمية التي شملت الفصل (الأول، الثاني، الثالث) من كتاب التاريخ الأوربي للصف الخامس الأدبي وصاغ الباحثان الأهداف السلوكية اعتماداً على المستويات (المعرفة، والفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom)، وقد بلغ عددها (٩٢) هدف سلوكي، وأعدا خططاً تدريسية للموضوعات في مادة التاريخ الأوربي وتمشيا مع هدف البحث أعد الباحث اختباراً لمهارات التفكير التاريخي (من نوع الاختيار من متعدد)، تكون الاختبار بصورته النهائية من (٤٥) فقرة تم التحقيق من صدقها الظاهري بعرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في طرائق التدريس ومناهجه، وتم استخراج معامل الصعوبة والقوة التمييزية لفقراته، فضلاً عن بيان مدى فاعلية البدائل واستخراج ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ، وفي نهاية التجربة طبق الباحثان اختبار مهارات التفكير التاريخي على طلاب مجموعتي البحث وقد اعتمد الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معالجة البيانات إحصائياً إذ أظهرت النتائج: تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية خرائط التفكير على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير التاريخي في مادة التاريخ الاوربي.

الكلمات المفتاحية: خرائط التفكير – المهارات – التفكير التاريخي – الطلاب – الخامس الأدبي – التأريخ الأوربي – الأهداف السلوكية – التحليل – التركيب – التقويم – التطبيق – ثبات الإختبار.

Abstract:-

The research aims to know the effectiveness of maps of thinking in the development of the skills of historical thinking among the students of the fifth literary history.

In order to achieve this, the researchers chose a experimental design with partial control of two groups, one experimental and the other tribal and post-test. The researchers randomly selected a sample of fifth grade students from Shatrah Preparatory School for Boys in Shatrah district in Dhi Qar governorate. The sample consisted of (60) 30 students in the experimental group whose students are studying the strategy of thinking maps and 30 students from the control group whose students study according to the usual method. The researchers compared the two research groups in a number of variables (age of students calculated by months, previous degrees of achievement in history, and pre-test of historical thinking skills). The researchers defined the behavioral subjects based on the levels (knowledge, understanding, application, analysis, composition, and evaluation) of the cognitive field of Bloom's classification. (92). The goal of the research was to test the skills of historical thinking (from the type of multiple choice). The final test of (45) paragraphs was investigated from the veracity of the test Presented to a group of arbitrators The researchers applied the test of historical thinking skills to the students of the two research groups. The researchers adopted the test of two independent samples in the processing of the data. The experimental group, which studied according to the strategy of thinking maps, was superior to the control group, which was studied in the usual way in the test of historical thinking skills in the history of Europe.

Keywords: Thinking Maps, Skills, Historical Thinking, Students, Literary V, European History, Behavioral Goals, Analysis, Composition, Calendar, Application, Test Stability.

مشكلة البحث:

أصبحت مواد التاريخ تُعنى بدراسة الإنسان وتفاعله مع بيئته من أكثر المواد القابلة للتغير والتبديل على وفق التغيرات المعرفية، فتتوعد موادها وأصبحت مناهجها متنوعة؛ لتتماشى مع معطيات العصر وظروف المجتمعات وأن ما أحدثته التطورات العلمية والتقنية في شتى ميادين العلم والمعرفة وما رافقتها من تطبيقات تكنولوجية متقدمة كان لها أعظم الأثر في حصيلة الإنسان في هذا العصر، وتميزت حياته بالتغير والتطور الدائم (أبو سرحان، ٢٠٠٠: ١٧).

لقد بذلت محاولات عدة لتحسين تدريس مادة التاريخ والتنوع في طرائق وأساليب تدريسها لمواكبة التطور المتسارع للعلوم بشكل عام والدراسات الاجتماعية بشكل خاص عن طريق الاستقراء السريع لما أظهرته غالبية الطرائق السائدة والبحوث والدراسات في مجال طرائق وأساليب تدريس المواد الاجتماعية ومنها مادة التاريخ، هو تأكيدها على الحفظ والاستظهار للمعلومات، وهذا يعني أن طرائق التدريس مازالت أسيرة للمفهوم الضيق للمنهج (سعد، ١٩٩٠: ٣٦).

إن الأسلوب المعتمد في تدريس المادة هو الحفظ والتلقين في المراحل الدراسية كافة ومنها الاعدادية، وهذا الأسلوب لا يحفز الطلاب على عملية التفكير التي تعد ضرورة ملحة في الوقت الحاضر إذ، يبقى الطالب يمثل الدور السلبي في العملية التعليمية، مكتفي بتلقي ما يدرس في الكتاب المنهجي وعليه ان يقبل كل ما يُطرح فيه من دون تحديد المشكلات أو فرض الفروض واختبار صحتها وتفسيرها وتعميم نتائجها وهذا ما كشفت عنه (دراسة الشمري، ٢٠٠٠) الضعف في طرائق التدريس المتبعة في المدارس وعلى نحو خاص في تدريس مادة التاريخ، إذ ان الطريقة التقليدية لا تساعد الطلاب في رفع مستوى تحصيلهم أو تنمية مهاراتهم العقلية ومنها مهارات التفكير التاريخي وتعد مشكلة انخفاض مستوى التحصيل وضعف مهارات التفكير التاريخي لدى الطلاب من المشكلات التي تشغل من له علاقة بالتربية والتعليم جميعا، الأمر الذي يبرز عملية التناقض مع التوجهات التربوية الحديثة التي تؤكد ضرورة استعمال النماذج التعليمية التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية. (حسين، ٢٠١٥، ٣٠٩).

فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ... (٥٥١)

لذا كان هذا البحث محاولة للتعرف على أفضل الطرائق والأساليب التي يمكن استعمالها لتحسين التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الاعدادية، وذلك باستقصاء فاعلية التدريس باستعمال استراتيجيات خرائط التفكير وبعد إخضاعها للتجربة العلمية عسى إن تساعدنا الأنشطة والاستراتيجيات المتبعة باستعمال هذه الاستراتيجية في تنظيم تتابع الأحداث التاريخية وتربطها الدقيق، مما يسهم في تفسير هذه الأحداث وأدراك مفاهيمها وتسهيل تعلمها وتذكرها، وفي ضوء ما سبق تحدد مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الآتي:

ما فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي؟

أهمية البحث

يتسم العصر الحالي بالعديد من التغيرات السريعة والمتلاحقة والتي من سماتها الثورة المعلوماتية وسهولة الوصول إليها وانتقالها وتضاعفها، وكان من نتائجها كم هائل من المعلومات ومصادر التعلم المتعددة، والوسائط والمستحدثات التكنولوجية التي غيرت كثير في أساليب التعليم والتعلم وانتقل محور الاهتمام في العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم، والتركيز على النمو المتكامل والشامل للمتعلم أمراً أساسياً، كما فرضت التغيرات المتسارعة والانفجار المعرفي المستمر على التربويين أن يتعاملوا مع التعليم كعملية ليست لها حدود زمنية أو مكانية، وأن تستمر مع الفرد لتسهيل له التكيف مع هذه المستجدات والمستحدثات. (عبد الوهاب، ٢٠٠٥، ٢).

وتعد التربية من الأدوات المهمة والفاعلة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمجتمع نظراً لأهميتها في عملية التكيف والتفاعل مع البيئة المحلية كتنمية مدارك الفرد ونموها الإنساني فهي التي تهئ الظروف الملائمة لتنشئة الأبناء من أجل إعداد المواطن القادر على النهوض بالمجتمع، وإن يكيف نفسه للتغيرات والأحداث المتطورة في البيئة التي تحيط به. (الزاوي، ٢٠٠٢، ٣).

والتربية تستطيع أن تحقق هذه الأهداف سالفة الذكر عبر قنوات عدة من أهمها، المدرسة، فهي مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتلبية حاجة من حاجاته الأساسية وهي

(٥٥٢).. فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

تطبع أفرادهم طبيعياً اجتماعياً لتجعل منهم أعضاء، صالحين في المجتمع، كما تساعد على الاشتراك في النشاطات الإنسانية وتجديد الحياة وتطويرها بما يبعث فيها الحركة والنماء. (الخولي، ٢٠٠١: ١١٦) ومن أهم الأدوات واقدراها على تحقيق أهداف المدرسة، المنهج، إذ إن المنهج بمفهومه الحديث والشامل يمثل جميع الخبرات التربوية (ثقافية، واجتماعية، رياضية، وفنية، وعلمية... الخ) التي تهيئها المدرسة لطلابها داخل المدرسة وخارجها بهدف مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل في جميع النواحي. (اللقاني، ١٩٨٩: ١٥).

وتعد المناهج وسيلة التربية في تحقيق أهدافها، فهو يقوم على اساس التحسين والتطوير (عطية، ٢٠٠٨: ١٧) وتؤدي المناهج دوراً حيوياً في تنمية وتطوير التفكير، فعن طريقها يتم تعليم وتدريب الطلاب على التنظيم، والتسلسل المنطقي في تفكيرهم حتى يتمكنوا بعد ذلك من تطبيق تلك المهارات داخل وخارج المؤسسات التربوية، ومن هنا باتت أهمية إثراء المنهج المدرسي بمهارات التفكير، وتعتبر المدارس موضوع تعليم مهارات التفكير جزءاً مهماً من جوانب عملية تطوير التعليم وكهدف من أهداف الجودة في التعليم ولذلك بدأ الاهتمام بدراسة التفكير وتعليمه من خلال المناهج الدراسية. (السورور، ٢٠٠٥، ٢٥).

إن التفكير ومهاراته المختلفة أمرٌ ضروريٌ في جميع نواحي الحياة، مما يتطلب منا إعداد المواقف التعليمية والتنوع في الطرائق التدريسية التي تشجع المتعلمين وتحفزهم على التفكير، لذا ينبغي أن يكون ضمن صدارة أهدافنا التربوية تنمية التفكير وتطويره حتى يصبح التفكير وتنميته سلوكاً عاماً في طرائق تدريسنا ولدى طلبتنا، مما يكون له انعكاساً في جميع مناحي حياتنا اليومية.

وقد تزايد إحساس المربين يوم بعد آخر بقيمة التفكير في المجال التربوي مما دفعهم الى ابتكار العديد من الأساليب التي تساعد المدرسين على ممارسة تفكيرهم الذي يسهم في إثارة وتنشيط استيعاب الطلاب للخبرات التعليمية، وتنمية التفكير لديهم، ان التفكير عملية ذهنية تشمل كل نشاط عقلي يقوم به الإنسان الفرد لمواجهة مشكلة معينة (أبو سرحان، ٢٠٠٠: ٩٤).

ومن الوسائل المستخدمة لتعليم التفكير استراتيجية خرائط التفكير وهي وسيلة جديدة للمدرس والطالب إذ يستطيع كل منهما من خلالها أن يرى كيف يفكر في مضمون المواد التعليمية، وهي وسيلة للتعبير عن العلاقات بين الحقائق والأفكار الأساسية لكي تفهم

بشكل واضح). (الاعسر، ١٩٩٨، ١٠٦).

إن خرائط التفكير طريقة مثيرة في تعليم وتدريب المتعلمين للعمل بأفكارنا على نحو خلاق ومعالجة المعلومات والتعامل معها بأنفسهم وبشكل مستقل، وهذه الخرائط تقوم على عمليات التفكير الأساسية وهي: التحديد أو التعريف، الوصف، المقارنة والاختلاف، التصنيف، التحليل إلى أجزاء، التابع أو التسلسل، السبب والنتيجة، انشاء العلاقات بين الاشياء. كما يؤكد ايضا ان تقديم الافكار والمفاهيم العلمية الهامة بطريقة منظمة في مخططات وخرائط للتفكير وبشكل يبرزها في ايقونات تعتمد على اللغة البصرية اكثر من اللغة الشفهية تعمل على تركيز الانتباه بسهولة على الأفكار وجعلها في المتناول، وبالتالي يخفف من عبء الذاكرة ويجعل هناك حرية في التفكير والاستكشاف بطرق متنوعة جديدة، وتقديم تغذية راجعة سريعة للعلاقات والأفكار والمعاني المعقدة، ويسمح بتغيير وتطوير الأفكار بسهولة والتعبير عنها بفهم جديد، والتنوع لمقابلة احتياجات كافة المتعلمين، وذلك باستخدام الأشكال الهندسية والألوان لإبراز الأفكار والمفاهيم. لذلك تعد خرائط التفكير مهمة ومفيدة للتعلم لأنها تساعد كل المتعلمين على التعلم، كما أنها مهمة جداً للتدريس لعدة أسباب منها أنها يسيرة وسهلة للطلاب الذي يستخدمها، ومفيدة لتوضيح الاختلافات وخاصة في تعلم اللغة، وبمجرد تدريسها فإن الطلبة يتمكنون منها أي أنها سهلة للتعلم، ويمكن أن تستخدم في تقويم تعلم الطلبة، ويمكن أن تستخدم في أي محتوى دراسي أو أي مستوى تعليمي (صادق، ٢٠١١، ٨).

إن خرائط التفكير يتحول الطلاب فيها من الحالة السلبية إلى الحركة، والنشاط، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وطرح الأسئلة، وممارسة الأنشطة وعمليات التفكير، واستخلاص الأفكار وعرضها، والتعبير عن وجهات النظر مما يساعد على اكتساب الخبرات التعليمية بطريقة فعالة وتكوين الشخصية المتكاملة وتنمية مهارات التفكير العليا ومنها مهارات التفكير التاريخي لديهم. (عبد الوهاب، ٢٠٠٥، ٢)

وإن التفكير التاريخي ليس ضرورة بالنسبة لدراسي التأريخ فقط وإنما هو ضروري لكل مواطن في ممارساته اليومية التي يتفاعل فيها مع الآخرين ويؤثر فيهم ويتأثر بهم والتي يتصل بأحداثها بشكل أو آخر فأصحاب الأعمال والمهن المختلفة في حاجة دائمة الى النمط

(٥٥٤).. فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

التأريخي في التفكير، الأمر الذي يساعد في تتبع تأريخ الظواهر والأحداث والأشياء اذا كان لهم أن يحسنوا الأداء، بل وكلنا يحتاج في حياته اليومية الى التعرف على دوافع الآخرين المسؤولة عن تصرفاتهم ومظاهر سلوكهم وإدراك العلاقات بين الأسباب والنتائج واستنتاج حقائق ومعان من كل ما نقرأ ونسمع ومن هنا فإنه ليس بالأمر اليسير أن نمارس هذا النمط التأريخي في التفكير إذا لم تتاح لنا فرص التدريب عليه وممارسته من خلال التعود على النظر الى الأشياء والأحداث من منظور تأريخي. (اللقاني، ١٩٧٩ "ب": ٩٣)

وان تدريس مادة التاريخ يهدف الى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، ومن خلال هذه المهارات يمكنهم الحصول على اغلب المعلومات خارج نطاق دراستهم حتى من خلال مطالعتهم الخارجية، فان هذه المهارات تساعد الطلاب على إحراز مفاتيح النجاح، من خلال سيطرتهم على فهم المادة التاريخية مما يساعد على نشر تطبيقاتها ضمن مدى واسع من الفرص التي تتاح لهم فيما بعد، سواء في مجال قراءة التاريخ واستيعابه، أو في مجال البحث العلمي وكمحصلة فان تنمية مهارات التفكير تمثل الخبرة الموحدة للذين يدرسون التاريخ عبر سنوات الدراسة (شعلان وجارالله، ١٩٧٠: ٥٠).

لذا برزت الحاجة الى نماذج واستراتيجيات حديثة في تدريس مادة التاريخ نتيجة لحاجات المتعلمين التعليمية التعلمية وحاجاتهم الذهنية والنفسية، فعلى المدرس التدريس على وفق نماذج واستراتيجيات تدريس نافعة وفعالة كي يتيح الفرصة أمام المتعلمين لتنمية جوانب مختلفة لديهم مثل الجوانب الاجتماعية والنفسية والخلقية، ومن هذا جاءت هذه الدراسة ترمي الى تجريب فاعلية التدريس باستعمال استراتيجية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي. وعليه تنبثق أهمية هذه الدراسة فضلاً عما تقدم من قلة الدراسات التي تناولت هذه الاستراتيجية في العراق وخاصة في مادة التاريخ (على قدر اطلاع الباحثان) وبشكل عام فان أهمية البحث الحالي تتجلى في النقاط الآتية:

١- إن استعمال هذه الاستراتيجية تتخذ مساراً في التدريس بعيداً عن الطرائق التقليدية السائدة في العراق.

٢- إن ميدان طرائق التدريس للمواد الاجتماعية بحاجة ماسة الى الدراسات

فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ... (٥٥٥)

التجريبية، والتي تهتم بضرورة استعمال نماذج واستراتيجيات تدريس حديثة تتفق مع التوجهات الحديثة التي تركز على المتعلم وبناء خبراته بنفسه.

٣- من الممكن إن يستفيد المختصون في مجال تطوير وتطبيق المناهج التعليمية وتطبيقها من نتائج هذا البحث وتطبيقها في إعداد وتدريب العاملين وتدريبهم في الحقل التربوي.

٤- أهمية مادة التاريخ بوصفها إحدى المواد الاجتماعية المهمة التي تدرس المجتمع وواقعة وتطلعاته في الماضي والحاضر والمستقبل مما ينبغي له الاهتمام بأساليب تدريسه وتقويمه.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي للتعرف على:-

فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي.

فرضية البحث:

- لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق خرائط التفكير ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في اختبار مهارات التفكير التاريخي.

حدود البحث:

اشتمل البحث الحالي على:-

١- عينة من طلاب الصف الخامس الادبي في احدى المدارس في الشرطة التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار.

٢- الكتاب المدرسي (التاريخ الاوربي) للصف الخامس الأدبي، ط١، ٢٠١٤، وللصف (الأول والثاني والثالث).

٣- الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

تعريف المصطلحات:

الفاعلية

عرفها (زيتون، ٢٠٠٥)

- بأنها: القدرة على تحقيق الأهداف (زيتون، ٢٠٠٥، ٥٤).

عرفها (عطية، ٢٠٠٨)

- بأنها: تحقيق الهدف والقدرة على الانجاز وهي المقياس الذي به تتعرف على اداء المعلم وأداء المتعلم لدوريهما في عملية التعلم والتعليم (عطية، ٢٠٠٨، ٦١).
- ويعرف الباحث الفاعلية إجرائياً:

- الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة والذي سيحصل عليه الباحث باستعمال اختبار مهارات التفكير التاريخي.

خرائط التفكير:

عرفها (عبد الوهاب، ٢٠٠٧)

- بأنها: هي ثمانية أشكال (مخططات) للتعلم البصري اللفظي، يقوم كل شكل على استعمال عمليات تفكير أساسية لإظهار العلاقات بين مكونات كل شكل. (عبد الوهاب، ٢٠٠٧، ١٤٦)

عرفها (خليل، ٢٠٠٨)

- بأنها: تنظيمات لرسوم خطية تحمل المحتوى المعرفي وتعكس مستويات التفكير وتعزز التعلم عن طريق البصر وتتكون من ثمانية أشكال من الخرائط التخطيطية البصرية التي تمثل لغة بصرية مشتركة يستخدمها كل من المعلم والتلميذ في التدريس والتعلم. (خليل، ٢٠٠٨، ٧٢).

ويعرفها الباحثان اجرائياً:

فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ... (٥٥٧)

- ادوات تعليم بصرية تتصف بالمرونة وسهولة التعلم يتم بواسطتها مساعدة طلاب الصف الخامس الادبي على تنمية مهارات التفكير التاريخي لديهم.

مهارات التفكير التاريخي:

عرفها (مهران، ١٩٩٢)

- هي المنهج الذي يمكن الباحث من الوصول الى الحقيقة التاريخية بأتباعه خطوات منظمة. (مهران، ١٩٩٢١٧٠)

عرفها (الحسني، ٢٠٠٨)

- مجموعة من مهارات التفكير المترابطة والمتداخلة التي تهدف الى الاستخدام الفعال لطرق ذهنية في التعامل مع المعرفة التاريخية وتنظيمها. (الحسني، ٢٠٠٨، ١٢٤)

ويعرف الباحثان مهارات التفكير التاريخي إجرائياً:

- مجموعة المعلومات التاريخية التي يستطيع الطالب الوصول لها من خلال التحليل والاستنباط تبعاً للمواقف الزمنية والاستيعاب التاريخي للأحداث.

الخامس الادبي:

عرفته (وزارة التربية العراقية)

- هو الصف الثاني في الترتيب في المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية التي تتكون مراحلها من ثلاثة صفوف بعد الصف الرابع وقبل الصف السادس (وزارة التربية، ١٩٨٤: ٤).

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

خرائط التفكير:

لقد خلق الله الإنسان وميزه عن الكائنات الحية الأخرى بنعم عديدة، ومن هذه النعم نعمة التفكير الذي حضى باهتمام العديد من الباحثين المربين والفلاسفة عبر التاريخ، ولقد

(٥٥٨).. فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

عنيت جميع المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية والنفسية بتمنيه الفكر والتفكير لدى المتعلم كي يصبح أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض سبيله سواء في المجالات الأكاديمية أو مناحي الحياة المختلفة من جوانب اجتماعية أم اقتصادية أم تربوية أم أخلاقية أم غيرها. (العنوم، الجراح، ٢٠٠٧: ٢٢)

ويعد التفكير بوصفه عنصراً أساسياً في البناء العقلي المعرفي الذي يمتلكه الإنسان، إذ يؤثر في بقيه المعلومات الأخرى كالأدراك والتصور والذاكرة وجوانبه الشخصية العاطفية والانفعالية والاجتماعية ويوصف التفكير بأنه أرقى العمليات النفسية والعقلية، (ابو رياش، ٢٠٠٧، ٣٢٠)

ويرى العلماء انه يمكن تفعيل المهارات العقلية المتمثلة بالتفكير من خلال التقاط هذه الافكار عن طريق استعمال خراط التفكير التي تسهل عمليات التفكير لما وراء المعرفة، وهذه الخرائط تستخدم لتوليد نوعيه من شبكات الافكار والخرائط يمكن ان تقدم للمدرسين والطلبة كألفة بصرية مشتركة للتفكير والتعلم في مختلف التخصصات (الخفاجي، ٢٠١٣، ٢٨).

إن خرائط التفكير هي أدوات تفكير بصرية ولغة هامة في تخطيط الأفكار وتنظيمها وسهولة تذكرها فضلاً عن توضيح ما بينها من علاقات وروابط تساعد المتعلم في استيعابه لمجرد النظر ويتم ذلك من خلال مجموعة من الخرائط التفكيرية والتي تنمي العديد من مهارات التفكير. (عبد الخالق، ٢٠١١، ٥٩).

ان استراتيجية خرائط التفكير تنطوي على تجزئة مكونات المحتوى المعروض للطلاب الى اجزاء متعددة (المقدمة، اللب، الخاتمة) بإعطاء معنى رمزي لكل جزء من محتوياتها وجعل التنبؤ حول معنى المحتوى غير المعروف على أساس معنى كل جزء على حده الا من خلال خريطة متكاملة الاجزاء فهي تساعد الطلبة التعلم والتذكر كل خطوة من خطوات الخريطة (hall، 2009، 6).

وتمثل خرائط التفكير الجيل الثالث من أدوات التعلم البصرية والتي بدأت بمخططات العصف الذهني في حقبة السبعينيات ثم المنظمات البيانية خلال حقبة الثمانينيات ورغم أن خرائط التفكير امتداد للجيلين السابقين إلا أنها تختلف عن المنظمات البيانية في عدة أبعاد منها:

فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي... (٥٥٩)

١- تقوم خرائط التفكير على مهارات أساسية للتفكير في حين تقوم المنظمات البيانية على مهام منفصلة.

٢- تنسق خرائط التفكير في لغة بيانية بين المدرسين في حين تختلف المنظمات من صف إلى آخر.

٣- لخرائط التفكير أشكال متعددة ومرنة أما المنظمات البيانية فغالباً ما تكون ثابتة الأشكال.

٤- خرائط التفكير سهلة التفكير والتعميم بين المواد أما المنظمات البيانية فصعبة التعميم.

٥- عند استخدام خرائط التفكير يكون الطالب مركز التعلم في حين يكون التعلم متمركزاً حول الكتاب والمعلم عند استخدام المنظمات البيانية. (عبد الوهاب، ٢٠٠٧، ١٦٣).

أنواع خرائط التفكير: كل خريطة من أنواع خرائط التفكير تعتمد على مهارة أساسية من مهارات التفكير وتعمل على تسهيل فهم المادة من قبل الطالب والمعلم وهناك عدة أنواع من الخرائط، وهي:

١- الخريطة الدائرية (Circle Map): تتألف من خريطتين مركزيتين تضع في وسط الدائرة الداخلية الأفكار الرئيسية وفي الدائرة الخارجية نضع كل ما نعرفه عن تلك الفكرة، أي أنها تشبه السلسلة التي تجمع الكلمات أو الأفكار وهذه الكلمات أو الأفكار ليست دائماً مترابطة.

٢- الخريطة الفقاعية (bubble map): تتكون هذه الخريطة من دائرة مركزية وعدد من الدوائر حولها، يكتب في الدائرة المركزية الكلمة أو الشيء المراد وصفه أو تحديده صفاته وخواصه وتكتب في الدوائر الخارجية أهم الصفات أو الخواص لهذا الشيء أو الكلمة وتستعمل هذه الخرائط لوصف الأشياء المحسوسة والخواص المنطقية لها. (صادق، ٢٠٠٨، ٨٩)

٣- الخريطة الفقاعية المزدوجة (Double bobble): تتكون هذه الخريطة من دائرتين مركزيتين متجاورتين يوضع بينهما عناصر المقارنة ويوجد بينهما دائرتان أو أكثر يوضع فيها الصفات المشتركة بين عناصر المقارنة وحول كل من الدائرتين المركزيتين يوجد مجموعة من الدوائر يوضع فيها خواص كل عنصر من عناصر المقارنة على حده أي لا تكون مشتركة بين عناصر المقارنة. (صادق، ٢٠٠٨، ٨٩).

٤- الخريطة الشجرية (Tree map): لعمل هذه الخريطة يحدد في الخط الأعلى اسم المجموعة وتحتها تكتب المجموعات الفرعية وتحت كل منها تتحدد أسماء أو أعداد أو مجموعات فرعية تنتمي إليها وقد تنقسم إلى عدة مجموعات فرعية. (خليل، ٢٠٠٨، ١٥٤).

٥- الخريطة التدفقية (المتسلسلة/ التتابعية) (Flow map): يتم تحديد مستطيل خارجي يكتب داخله اسم الحدث أو العملية، تتبعها عدة مستطيلات تمثل الخطوات من البداية إلى النهاية يتم فيها تسلسل أو تتابع الأحداث فيها توضح فيها ترتيب وتتابع العمليات أو الأحداث وتحدد العلاقات بين المراحل والخطوات.

٦- الخريطة الدعامية: (Braee map): وتسمى أيضاً خريطة المشبك، وهي تشبه مشبك الورق إذ يكتب اسم الشيء أو المفهوم على اليمين وعلى جهة اليسار الأجزاء الرئيسية لهذا المفهوم وعلى يمين الأجزاء الرئيسية ترسم مشابك فرعية تمثل المكونات الفرعية للأجزاء وهكذا.

٧- الخريطة التدفقية المتعددة أو المتتابعة المتعددة (Multi -Flowmap): وتمثل علاقات السبب والنتيجة وتوضح عملية تتابع الأسباب التي تؤدي إلى أحداث أو نتائج أو آثار حيث تمثل الظاهرة أو الحدث داخل مستطيل والأسباب المؤدية له بمستطيلات ترتبط بأسهم تتجه نحو مستطيل الحدث.

٨- الخريطة الجسرية (القنطرة) (Bridqe map): حيث تمثل الأشياء المرتبطة على جانبي خط أفقي ثم تشبه بأشياء أخرى مرتبطة على نفس الخط الأفقي ويفصل بينهما بقنطرة مع مراعاة أن تجمع الأشياء المرتبطة على يمين ويسار القنطرة العلاقة نفسها. (عبد الخالق، ٢٠١١، ٥٤).

فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ... (٥٦١)

أهمية خرائط التفكير: تعدد أهمية خرائط التفكير إذ تؤدي دوراً مهماً في فعالية عملية التعلم وتنمية الجوانب المعرفية المختلفة للطلاب لأنها تكون لغة بصرية مشتركة بين المعلمين والطلاب من شأنها تحسين عملية التعلم والتواصل بينهما، كما تحسن مهارة تخزين المعلومات للطلاب وتزيد من قدراتهم على تنظيم تفكيرهم وزيادة فهم وتنظيم المعلومات، ومن ناحية أخرى تساهم خرائط التفكير في تنمية مستويات عليا من التفكير لدى الطلاب كالتطبيق والتقويم والتفكير العلمي والإبداعي، وفهم عمليات التفكير، والعلاقات بين المتغيرات المختلفة وتكوين صورة ذهنية عميقة عن المفاهيم (عبد الوهاب، ٢٠٠٧، ٢٢-٢٣).

ومما سبق تتضح أهمية خرائط التفكير في أنها:

١- تساعد في تنمية الفهم العميق للمادة العلمية وتنمية القدرة على استدعاء المعلومات.

٢- تساعد في تنمية بعض المهارات الاجتماعية كالتعاون والتواصل الجيد بين المعلمين والطلاب واستخدام لغة بصرية مشتركة بينهما وبين الطلبة مع بعضهم.

٣- يمكن استعمالها في تقييم تعلم الطلاب ومقارنة تعلمهم السابق بالحالي.

التفكير التاريخي:

انطلاقاً من كون التاريخ علماً له منهجاً خاصاً في البحث يسمى البحث التاريخي، وله نمط تفكير يسمى التفكير التاريخي أذن فالتفكير التاريخي هو الطريق أو المنهج الذي يمكن الباحث من الوصول الى الحقيقة التاريخية باتباعه خطوات منظمة. (مهران، ١٩٩٢: ١٧٠)، كذلك أن التفكير التاريخي هو استكشاف علة الأحداث الماضية من خلال الإجابة عن السؤال: لماذا حدث التاريخ كما حدث وأتخذ الشكل الذي يترأى لنا به؟ (زريق، ١٩٨١: ١٣٣).

إن أهمية التفكير التاريخي تنبع من المكانة التي أصبح يحتلها التفكير كأحد الأهداف التربوية لجميع المواد الدراسية وفي مقدمتها الدراسات الاجتماعية إن الفهم الجيد للتاريخ يتطلب مشاركة الطلبة في التفكير التاريخي بإثارة الأسئلة وتقديم الأدلة لدعم إجاباتهم وتجاوز الحقائق التي تتضمنها الكتب المقررة، وفحص السجلات التاريخية بأنفسهم من خلال التأمل والتخيل أخذين بالحسبان السياق التاريخي الذي وجدت فيه السجلات ومقارنة وجهات النظر المعقدة في إطارها الزمني. (خريشه والصفدي، ٢٠٠١: ٤).

(٥٦٢).. فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

تبرز أهمية مهارات التفكير التاريخي كهدف رئيس من اهداف تدريس التاريخ مما يتطلبه استخدام استراتيجيات تدريسية تدرب المتعلمين وتعلمهم البحث عن المصادر التاريخية المتنوعة وفحصها واكتساب مهاراتها من قدرة الملاحظة والتحليل والتفسير والتعليل والاستقراء والاستنتاج وما تقدمه هذه المهارات من فاعل يمكن ان يؤدي بالمتعلم إلى تنوع مصادر التعلم لديه وتوظيفها في التدريس حيث تعد تلك المصادر الأساس الذي تركز عليه الاستراتيجيات التدريسية الحديثة. (ابا الخيل، ٢٠٠٨، ١٦٨).

إن تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى المتعلمين عند تدريس التأريخ يتطلب ان يكون الاهتمام الرئيسي متمحوراً حول تحليل العلاقات القائمة بين الحقائق التاريخية واستخدام المفاهيم المجردة لتطوير فرضيات ذات صلة بالسبب والنتيجة ودعم تلك الفرضيات بالأدلة. (Kathryn & Luther، 1994؛ p:75) كما يرى البعض من التربويين ان تنمية مهارات التفكير التاريخي تتمثل في الحصول على المعرفة التاريخية وتنظيمها وطرح أسئلة رئيسة حولها وتحليلها وحل المشكلات واتخاذ القرارات، ولقد حدد المركز الوطني للتاريخ في المدارس الأمريكية المعايير الرئيسية للتفكير التاريخي بخمسة معايير هي:

١- التسلسل الزمني.

٢- الفهم والاستيعاب التاريخي.

٣- التحليل والتفسير التاريخي.

٤- قدرات البحث التاريخي

٥- تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار. (حرب وآخرون، ٢٠١٠: ٢٤٢)

وتأتي أهمية مهارات التفكير التاريخي من أهمية التفكير كأحد الأهداف الرئيسة التي تسعى إليها جميع المناهج الدراسية وبخاصة مناهج الدراسات الاجتماعية ومنها التأريخ، بالإضافة الى أن اكتساب المتعلمين لهذه المهارات يساعدهم على فهم ذواتهم بصورة أفضل. (Mayer، 1999؛ p: 105-109) وتتفق هذه المهارات مع الفلسفة المعاصرة للتأريخ التي غيرت النظرة الى المعرفة التاريخية من معرفة ثابتة ذات حقائق يقينية وقضايا مسلم بها الى معرفة قابلة للنقاش والنقد والتفسير تقوم على تفسير الدليل التاريخي ومحاكمته، وهنا

فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ... (٥٦٣)

توضيح لهذه المهارات بالتفصيل وهي كالآتي:

١- التسلسل الزمني: هو التفكير في قلب المنطق التاريخي ينبغي ان يكون الطلاب قادرين على التمييز بين الزمن الماضي والحاضر والمستقبل واستخدام الزمن أو التسلسل الزمني.

٢- الفهم والاستيعاب التاريخي: الفهم التاريخي ينطوي على القراءة بشكل خلاق بحيث يمكنك أن تتخيل نفسك في أدوار صانعي الحدث التاريخي.

٣- التحليل والتفسير التاريخي: تحديد كيفية وسبب بعض الأحداث التاريخية وتحليل وتقييم التفسيرات والتفريق بين الحقائق التاريخية والتفسيرات التاريخية وتحليل علاقة العلة والمعلول والمقارنة بين الروايات التاريخية المتنافسة.

٤- قدرات البحث التاريخي: أي أفضل طريقة لمعرفة ما هو التاريخ من صياغة الأسئلة التاريخية والحصول على البيانات التاريخية من مجموعة متنوعة من المصادر وتحديد الثغرات الموجودة في السجلات المتاحة وتنظيم المعرفة وتحديد وجهات النظر من الزمان والمكان وتفسير الدعم مع الأدلة التاريخية.

٥- تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار: هو التحليل وصنع القرار في مكان يتكون من بؤرة من المعضلات التاريخية والمشاكل التي تواجهها في لحظات حرجية في الماضي القريب والحاضر والدخول في مثل هذه اللحظات أو القضايا التي تواجه في ذلك الوقت وتحليل البدائل المتاحة تلك الموجودة على الساحة وتقييم العواقب التي قد اتبعت تلك الخيارات للعمل الذي لم يتم اختياره ومقارنتها مع النتائج المترتبة على تلك التي تم اعتمادها. (الناشف، ١٩٨١: ١٤)

ويرى الباحثان ان تدريس التاريخ يجب أن يمكن الطلاب من التفكير وذلك بإتاحة الفرصة لهم لتحليل المواقف التاريخية كأنه يعيشها ويتعامل معها، وأن أحداث التاريخ لا يمكن ملاحظتها مباشرة، إنما يمكن اكتشافها من خلال الاستدلال بأشياء موجودة، فيصبح لزماً عند دراسة التاريخ جمع الأدلة وإخضاعها للدراسة والنقد والتفسير والاستنتاج وهذا يتطلب مهارات تفكير خاصة أهمها مهارات التفكير التاريخي وما تحققه هذه المهارات من

(٥٦٤).. فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

القدرة على البحث وتقصي الحقائق وترجمة الاهداف التعليمية وما تسعى اليه في تنمية قدراتهم في تحقيق التفكير العلمي الواعي بالحقائق والاحداث والصراعات وما يتسم به هذا العصر من تناقضات يساعد الباحث التاريخي بمواجهة التحدي في استخلاص الاسباب بالنتائج والقدرة على التفسير والاستنتاج.

دراسات سابقة

أولاً: خرائط التفكير.

(عبدالخالق، ٢٠١١):

هدفت إلى معرفة أثر خرائط التفكير في تحصيل مادة علم الأحياء ومهارات التفكير العلمي لطالبات الثاني المتوسط، وتم تطبيق البحث على طالبات الصف الثاني المتوسط، وتكونت عينة البحث من (٥٣) طالبة، وبالتعيين العشوائي تم اختيار شعبة (ج) المجموعة التجريبية التي درست على وفق خرائط التفكير، وتكونت من (٢٦) طالبة، والشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية، وتكونت من (٢٧) طالبة وكوفئت المجموعتان في متغيرات (العمر الزمني، الذكاء، اختبار المعلومات السابقة في مادة العلوم، واختبار مهارات التفكير العلمي). واعد فقرات الاختبار وهو (٥٠) فقرة من نوع الاختبار من متعدد ذي أربعة بدائل، وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين أظهرت النتائج: تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات اختبار مهارات التفكير العلمي لصالح المجموعة التجريبية. (عبدالخالق، ٢٠١١، ص ٥٦-٨١).

دراسة الخفاجي (٢٠١٤)

هدفت إلى معرفة أثر خرائط التفكير القائمة على الدمج في تحصيل طالبات المرحلة الاعدادية في مادة التاريخ وتم تطبيق البحث على طالبات الرابع الاعدادي، وتم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي وتكونت عينة البحث من (٧٧) طالبة، اذ تكونت المجموعة التجريبية التي درست على وفق خرائط التفكير، من (٣٨) طالبة، والمجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية، تكونت من (٣٩) طالبة وكوفئت المجموعتان في متغيرات (العمر الزمني، الذكاء، اختبار المعلومات السابقة،

فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ... (٥٦٥)

التحصيل للوالدين). تكونت فقرات الاختبار من (٥٠) فقرة، وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج: تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات اختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية. (الخفاجي، ٢٠١٤، د).

دراسة شاكر و بريسم (٢٠١٥)

هدفت الى معرفة أثر استراتيجتي خرائط التفكير وحدثات الأفكار في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص، وتم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي واختارت الباحثتان عينة مكونة من (٦٠) طالبة ولتحقيق مرمى البحث أعدت الباحثتان اختباراً تحصيلياً، تقيسان به تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص وحددت الباحثتان فقرات الاختبار (٤٠) فقرة موضوعية وفي ضوء ذلك توصلت الباحثتان إلى النتائج الآتية: تفوق طالبات المجموعة التجريبية الأولى، اللائي درسن بإستراتيجية خرائط التفكير على طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللائي درسن على وفق إستراتيجية حدثات الأفكار في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي تفوق طالبات المجموعتين التجريبيتين الأولى، اللائي درسن بإستراتيجية خرائط التفكير والثانية التي درست على وفق إستراتيجية حدثات الأفكار على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في تحصيل طالبات الخامس الادبي في مادة الأدب والنصوص.

ثانياً: مهارات التفكير التاريخي.

دراسة (خريشه، ٢٠٠٤)

وهدفت الدراسة التعرف على درجة مساهمة كتب التاريخ للمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير التاريخي. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث قائمة بمهارات التفكير التاريخي موزعة بخمسة مجالات هي: التسلسل الزمني - الفهم والاستيعاب التاريخي - التحليل والتفسير التاريخي - مهارات البحث التاريخي - تحليل القضايا التاريخية وأخذ القرار. وقد ضمت هذه المهارات في أستانة موجهة لعينة الدراسة البالغ عددها (٥١) معلماً من معلمي التاريخ لإبداء آرائهم حول مدى مساهمة كتب التاريخ في تنمية مهارات التفكير

(٥٦٦).. فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

التاريخي، وقام الباحث باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة بحساب التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل المحتوى واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهة نظر المعلمين في مساهمة كتب التاريخ في تنمية مهارات التفكير التاريخي كما تم استخدام اختبار(ت) لتحديد درجة المساهمة حسب المحكات التي حددت، وقد أشارت النتائج الى قلة مساهمة كتب التاريخ في تنمية مهارات التفكير التاريخي والى عدم التوافق بين نتائج تحليل المحتوى و آراء المعلمين. (خريشه، ٢٠٠٤: ١٤٩-١٥٠)

دراسة الجبوري (٢٠١٠)

هدفت الى معرفة أثر التدريس بأسلوب القضايا الجدلية في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي تم أستعمال التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة ذو الاختبار القبلي والبعدي وتكونت عينة البحث من (٤٩) طالباً بواقع (٢٤) طالباً في المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها بأسلوب القضايا الجدلية و(٢٥) طالباً من المجموعة الضابطة تدرس بالطريقة (الاعتيادية). وكوفئت مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات هي (العمر الزمني محسوباً بالأشهر، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأمهات، درجات النصف الأول من العام الدراسي للطلاب بمادة التاريخ، الذكاء، مهنة الأب والأم، درجات اختبار مهارات التفكير التاريخي وأعد الباحث اختبار مهارات التفكير التاريخي (من نوع الاختيار من متعدد)، تكون من (٥٠) فقرة ولقد أعتمد الباحث على الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معالجة البيانات إحصائياً إذ أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب القضايا الجدلية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة (الاعتيادية) في اختبار مهارات التفكير التاريخي. (الجبوري، ٢٠١٠، ذ)

دراسة المناصير (٢٠١٤)

وهدف الدراسة التعرف مدى استعمال طلبة الدراسات العليا (الماجستير) لمهارات التفكير التاريخي. وتكونت عينة البحث من (٢٤) طالب وطالبة ماجستير ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استبانة بمهارات التفكير التاريخي موزعة بخمسة مجالات هي: التسلسل الزمني - الفهم والاستيعاب التاريخي - التحليل والتفسير التاريخي - قدرات البحث

فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ... (٥٦٧)

التاريخي - تحليل القضايا التاريخية وأخذ القرار. وقد تضمن هذا الاختبار (٥٣) فقرة، وقام الباحث باستخدام الوسائل الإحصائية من متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد أشارت النتائج الى ان طلبة الدراسات العليا لديهم مهارات تفكير تاريخية وكذلك تفوق الاناث على الذكور في مهارات التفكير التاريخي. (الناصر، ٢٠١٤، ٥٦٥)

الفصل الثالث

أولاً: التصميم التجريبي

اعتمد الباحثان تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث الحالي فجاء التصميم على ما موضح في جدول (١) جدول (١) يبين التصميم التجريبي

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	اختبار بعدي
التجريبية	مهارات التفكير التاريخي	خرائط التفكير	مهارات التفكير التاريخي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

تعرض كلتا مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) الى اختبار قبلي لغرض قياس مهارات التفكير التاريخي قبل بدء التجربة لغرض التكافؤ، وبعد أن تدرس كل مجموعة بالطريقة التي ذكرت أعلاه، وتعرض مجموعتي البحث في نهاية التجربة الى اختبار بعدي في نفس الاختبار للتعرف على مقدار التنمية الحاصلة في مهارات التفكير التاريخي عند كل مجموعة من مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة)، أي هل أن استراتيجية خرائط التفكير أثراً في تنمية مهارات التفكير التاريخي، وهذا ما يهدف إليه البحث الحالي.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من المدارس الثانوية والاعدادية للبنين في مدينة قضاء الشطرة التابع لمحافظة ذي قار، وقد اختار الباحثان مدرسة اعدادية الشطرة للبنين بصورة قصدية لغرض تطبيق التجربة وذلك للأسباب الآتية:

- ١- إبداء إدارة المدرسة للتعاون مع الباحثان. ٢- احتواء المدرسة على أربع شعب وفي كل شعبة عدد مناسب من الطلاب. ٣- قرب المدرسة من سكن الباحثان الذي يسهل انسيابية الدوام لتطبيق التجربة.

ثالثاً: عينة البحث:

بعد إن اختار الباحثان اعدادية الشطرة للبنين قصدياً لتكون مكاناً لإجراء التجربة اختيرت عشوائياً شعبتان من شعب الصف الخامس الادبي لتمثل الشعبة (ب) المجموعة التجريبية والشعبة (د) المجموعة الضابطة وبذلك بلغ عدد طلاب المجموعتين (٦٠) طالباً إذ بلغ عدد طلاب المجموعة التجريبية (٣٠) طالباً والذين يدرسون على وفق استراتيجية خرائط التفكير وعدد طلاب المجموعة الضابطة بلغ (٣٠) الذي يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية.

رابعاً: إجراءات الضبط

للتحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي كوفئت مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي يعتقد بأنها تؤثر في المتغيرات التابعة عن طريق تفاعلها مع المتغير المستقل وكانت النتائج تشير إلى تكافؤهما في المتغيرات جميعها التي جرى عليها التكافؤ والجدول (٢) يوضح ذلك، إضافة إلى التحقق من السلامة الخارجية للتصميم التجريبي من خلال تحديد نفس الفترة الزمنية نفسها لتدريس مجموعتي البحث وإعطائهم القدر نفسه من المادة الدراسية ضماناً لمساواتهم فيما يتعرضون له من معلومات واستخدام الاختبار في كلا مجموعتي البحث وتساوي عدد الحصص التدريسية بينهم على مدار الأسبوع وعدم السماح للطلاب بالانتقال من مجموعة الى أخرى.

جدول (٢) التكافؤ بين مجموعتي البحث

المجموعة	التجريبية (٣٠)		الضابطة (٣٠)		القيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
العمر الزمني	٤٣،٩٢	٨٣،١٣	٣٣،٩٠	٨٧،١١	٠،٦٩	٢	غير دالة
التحصيل السابق	٦،٧٤	٧٣،١١	٢١،٧٣	٥٤،١٠	٧٤،٠	٢	غير دالة
القياس القبلي لمهارات التفكير التاريخي	٣٣،٤٥	٦،٢٦	٤٤،٩٨	٥،٩٢	٠،٦٢	٢	غير دالة

خامساً: مستلزمات البحث.

١- تحديد المادة العلمية: حدد الباحثان المادة العلمية التي سيدرسها لمجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة والمتمثلة بالموضوعات التي يتضمنها الفصل (الأول والثاني والثالث) من كتاب التاريخ الاوربي المقرر للصف الخامس الادبي للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م.

فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ... (٥٦٩)

٢- الأهداف السلوكية: صيغت الأهداف السلوكية لمادة التجربة وبلغت (٩٢) هدف سلوكي معرفياً توزعت على المستويات الثلاثة الأولى لتصنيف بلوم وتم عرض الأهداف بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس المواد الاجتماعية الذين أيدوا صلاحية استخدامها لإعراض التجربة.

٣- إعداد الخطط الدراسية: أعد الباحثان خططاً تدريسه في ضوء متغيرات البحث ومحتوى المادة الدراسية التي سوف يدرسها للطلاب إذ درس المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية خرائط التفكير والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية اذ تم عرض نماذج منها على الخبراء والمختصين في طرائق تدريس المواد الاجتماعية لبيان آراءهم بشأنها ومدى ملائمتها لطريقة التدريس ومحتوى المادة والأهداف وبناءاً على ملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات عليها وأصبحت جاهزة للتطبيق على مجموعتي البحث.

سادساً: أداة البحث:

لغرض تحقيق هدف البحث المتمثل في تنمية مهارات التفكير التاريخي لطلاب الصف الخامس الادبي تطلب ذلك إعداد أداة هي: اختبار مهارات التفكير التاريخي.

١- إعداد اختبار مهارات التفكير التاريخي: من اجل إعداد اختبار مهارات التفكير التاريخي تم إتباع الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مدى تنمية مهارات التفكير التاريخي لطلاب الصف الخامس الادبي (عينة البحث).

ب- تطلب ذلك إعداد اختبار لمهارات التفكير التاريخي وفق الخطوات التالية:

١- الاعتماد على بعض المنطلقات النظرية التي اشتقت من الإطار النظري للبحث الحالي إذ يرى انه من الضروري الانطلاق من العناصر الأساسية في بناء الاختبار لأنها تشكل له رؤية واضحة عند اشتقاق فقراته وصياغة مكوناته.

٢- لقد أعتمد الباحث على بعض المصادر والبحوث المذكورة سابقاً التي تناولت

(٥٧٠) ..فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

مهارات التفكير التاريخي إذ أفاد من دراسة (الخريشة و الصفدي، ٢٠٠١) ودراسة (خريشه، ٢٠٠٤) ودراسة الجبوري (٢٠١٠) في بناء مجالات الاختبار وكذلك من تحديد المركز الوطني للتاريخ في المدارس الأمريكية (N.C.H.S.1994) الرئيسة للتفكير التاريخي.

٣- مراجعة كتاب التأريخ الاوربي المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي لغرض الإفادة منه في صياغة فقرات الاختبار.

٤- في ضوء ما تقدم أعدّ الباحثان (٤٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وذلك لما تمتاز به هذه الاختبارات من موضوعية في التصحيح إذ لا يختلف في تصحيحها اثنان إذا وضعت بشكل جيد فهي تتصف بثبات وصدق عالين، فضلاً عن الشمولية.

ج- صياغة فقرات الاختبار: لغرض تحقيق هدف البحث اعد الباحثان اختبار مهارات التفكير التاريخي لمجموعتي البحث وقد تكون الاختبار من (٤٥) فقرة موزعة بين الأهداف السلوكية.

جدول (٣) بين عدد المجالات والفقرات لاختبار مهارات التفكير التاريخي بصورته النهائية

ت	المجالات	الفقرات	
		العدد	التسلسل
١	التسلسل الزمني	٩	١ - ٩
٢	الاستيعاب التاريخي	٩	١٠ - ١٨
٣	التحليل التاريخي	٩	١٩ - ٢٧
٤	قدرات البحث التاريخي	٩	٢٨ - ٣٦
٥	تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار	٩	٣٧ - ٤٥

د- إعداد تعليمات الإجابة عن الاختبار: وتشمل معلومات تخص الطالب وطريقة الإجابة عن الفقرات وإعطاء فكرة عن الهدف من الاختبار والوقت المخصص للإجابة.

هـ- وضعت إجابات أنموذجية للفقرات جميعها اعتمدت في التصحيح وأعطيت لكل فقرة درجة واحدة إذا كانت الإجابة صحيحة وصفرًا إذا كانت الإجابة خاطئة أو

فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي... (٥٧١)

متروكة وبذلك انحصرت الدرجة الكلية ما بين (٤٥-٥٠) درجة.

و- عرضت الفقرات الاختبارية بصيغتها الأولية وتعليمات الإجابة على مجموعة من الخبراء^(٥) وطلب إليهم تقدير مدى ملائمتها وصلاحياتها لقياس مهارات التفكير التاريخي طلاب الصف الخامس الادبي.

ي- للتأكد من وضوح التعليمات وفهم الفقرات طبق اختبار مهارات التفكير التاريخي على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) طالبا من طلاب الصف الخامس الادبي من طلاب اعدادية الفرسان للبنين وطلب إليهم تأشير حالات الغموض في التعليمات وفي الفقرات وبعد الانتهاء من الإجابة اتضح إن التعليمات واضحة والفقرات مفهومه وتم في هذا الإجراء حساب الوقت المستغرق في الإجابة عن الاختبار وكان الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار (٤٥) دقيقة^(٥).

ن- أجريت التحليلات الإحصائية المناسبة لفقرات الاختبار بصيغته الأولية من حساب لمعاملات الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل بعد إن طبق على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (١٠٠) طالبا اختيروا عشوائياً من طلاب ثانوية الجهاد للبنين ومن غير العينة الاستطلاعية الأولى وكانت جميع النتائج جيدة وبذلك لم تسقط أي فقرة من فقرات الاختبار.

- صدق الاختبار

إن عرض الاختبار بصيغته الأولية وتعليمات الإجابة ومحتوى المادة الدراسية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس المواد الاجتماعية يجعل الباحثان مطمئنان بأن هذا الاختبار يتمتع بالصدق الظاهري وصدق المحتوى، إما بالنسبة للصدق البناء فإن استخراج معاملات الصعوبة وتمييز الفقرات وفعالية البدائل يعد مؤشراً لصدق البناء مما يعني إن هذا الاختبار يتمتع بالصدق الظاهري وصدق المحتوى وصدق البناء.

- ثبات الاختبار

حسب ثبات الاختبار باستعمال معادلة (ألفا كرونباخ) من خلال درجات عيته التحليل الإحصائي فبلغ (٨٤,٠) وتعد هذه القيمة جيدة ويمكن الاعتماد عليها، بالاعتماد

(٥٧٢).. فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

على بعض الأدبيات التي تعد الاختبارات جيدة إذ كان معامل ثباتها محصوراً بين (٠,٧٠-٠,٩٠) (Groniund, 1987, 125) وبعد التحقق من صدق الاختبار وثباته وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصوته النهائية.

سابعاً: إجراءات تطبيق التجربة

بوشر بتطبيق التجربة وبمعدل ثلاث حصص أسبوعياً لكل مجموعة وبعد الانتهاء من تدريس المادة اختبرت مجموعتي البحث بالاختبار مهارات التفكير التاريخي وحسبت الدرجات على الاختبار وعولجت إحصائياً وكانت النتائج كما في الفصل الرابع.

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

استخدمت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعادلات الصعوبة والتميز وفعالية البدائل ومعادلة ألفا كرونباخ والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومترابطتين لمعرفة دلالة الفروق.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والمقترحات

لغرض التأكد من تحقيق هدف البحث الذي ينص على معرفة فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي الذي تجلّى بالفرضية الصفرية الآتية:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية خرائط التفكير ودرجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات التفكير التاريخي) وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين وكما مبين في الجدول (٤). الجدول (٤) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار مهارات التفكير التاريخي البعدي.

فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي... (٥٧٣)

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائية	٢,٠٢١	٩,٤٨	٥٨	٩,٤٩	٣٢,٠٠	٣٠	التجريبية
				٥,٥٨	٢٤,٦١	٣٠	الضابطة

يتضح من الجدول اعلاه ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٣٢,٠٠)، وبانحراف معياري (٩,٤٩) والتي درست وفق استراتيجية خرائط التفكير، بينما وجد أن المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة (الاعتيادية) قد بلغ المتوسط الحسابي لها (٢٤,٦١) وبانحراف معياري (٥,٥٨) وباستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٩,٤٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٢١)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه (يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية خرائط التفكير، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية لمصلحة المجموعة التجريبية).

وللكشف عن مقدار التنمية في مهارات التفكير التاريخي بين المجموعة التجريبية والضابطة تم حساب دلالة الفرق بين درجات الاختبار البعدي والقبلي لمهارات التفكير التاريخي للمجموعة التجريبية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين أتضح أنه دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٥,٨٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٦٨) مما يدل على تنمية مهارات التفكير التاريخي للمجموعة التجريبية، نتيجة لاستعمال استراتيجية خرائط التفكير، إذ ساعدت هذه الاستراتيجية على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب هذه العينة كما في جدول (٥) جدول (٥) يبين نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي للمجموعة التجريبية.

(٥٧٤) .. فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

المجموعة	العدد	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة مستوى ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	قبلي	١٧,٦٧	٤,٣٢	٢٩	٥,٨٧	٢,٠٦٨	دالة إحصائية
		بعدي	٣٢,٠٠	٩,٤٩				

أما فيما يخص المجموعة الضابطة فقد تم حساب دلالة الفرق بين درجات الاختبار البعدي والقبلي لمهارات التفكير التاريخي للمجموعة الضابطة وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين أتضح أنه غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٣٤) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٦٨)، كما موضح في الجدول (٦):

جدول (٦) يبين نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التاريخي للمجموعة الضابطة

المجموعة	العدد	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة مستوى ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	٣٠	قبلي	١٥,٥٦	٣,٧٨	٢٩	١,٣٤	٢,٠٦٤	غير دالة إحصائية
		بعدي	٢٤,٦١	٥,٥٨				

وهذا يفسر تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في تنمية مهارات التفكير التاريخي وما يعزز ذلك، أن القيمة التائية المحسوبة للمجموعة التجريبية (٥,٨٧) وهي أكبر بكثير من القيمة التائية المحسوبة للمجموعة الضابطة والبالغة (١,٣٤) وهذا يؤكد فاعلية استراتيجية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي.

وفي ضوء النتائج التي تم عرضها ظهر تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ الاوربي على وفق استراتيجية خرائط التفكير على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة التأريخ الاوربي بالطريقة (الاعتيادية) وقد يعزى السبب إلى إن التدريس على وفق استراتيجية خرائط التفكير له أثر في دفع الطلبة الى التفكير، وذلك لأنه يطبق فيه عمليات عقلية عليا مثل النقد والتحليل والتفسير واتخاذ القرار زيادة رغبة الطلاب في الاستقصاء عن الحقائق والتقصي حول المعلومات العالقة من خلال تنمية مهارات التفكير

فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي ... (٥٧٥)

التأريخي وكثرة الأسئلة والاستفسار والنقد والتمييز بين الموضوعات ذات الصلة من غيرها وقد أتاح استراتيجيات خرائط التفكير الفرصة للطلاب بالمشاركة الفعلية في الدرس والتعبير عن آرائهم بحرية واحترام وجهات النظر الأخرى مما أدى إلى تنمية مهارات التفكير التأريخي وكذلك جعلت من الطالب هو محور العملية التعليمية وهذا ينعكس على الطلاب في فهم المادة الدراسية واستيعابها ورسوخها في أذهانهم وكذلك راعت هذه الاستراتيجية الفروق الفردية بين الطلاب، حيث انها تتناسب جميع الطلاب على اختلاف مستواهم العلمي مما أدى الى تنمية المهارات التاريخية لديهم، وجميع هذه الاستراتيجيات تتماشى مع الاتجاهات الحديثة في التدريس، كما ان هذا هذه الاستراتيجية ساعدت طلاب المجموعة التجريبية على اكتساب المعلومات والمهارات المطلوبة مما أدى الى تنمية مهارات التفكير التاريخي لديهم

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن للباحثان إن يستنتجا الآتي:

- ١- إن التدريس على وفق استراتيجيات خرائط التفكير يبعث الراحة في نفوس المتعلمين ويزيد من دافعيته نحو التعلم وتنمية مهارات التفكير التاريخي لديهم.
- ٢- إن استراتيجيات خرائط التفكير أثبتت فاعليتها وتفوقها على الطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات التفكير التاريخي لطلاب الصف الخامس الادبي.
- ٣- من خلال نتائج البحث اتضح إن استراتيجيات خرائط التفكير لها دور في زيادة اتجاه الطلاب نحو مادة التاريخ.

التوصيات:

في ضوء نتائج واستنتاجات البحث يوصيا الباحثان بالآتي:

- ١- استخدام استراتيجيات خراط التفكير في التدريس كونها تتماشى مع الاستراتيجيات التربوية الحديثة التي تؤكد على مشاركة الطلاب الفاعلة في عملية التعلم والتعليم.

(٥٧٦).. فاعلية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

٢- تدريب مدرسي التاريخ على التدريس على وفق استراتيجية خرائط التفكير وذلك بانتظامهم في الدورات التدريبية والندوات التربوية وإعداد دليل يوضح طريقة التدريس على وفق هذه الاستراتيجية.

٣- تضمين مناهج طرائق التدريس في كليات التربية الأساسية وكليات التربية أسس استراتيجية خرائط التفكير وخطواتها.

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء دراسات مثل:-

١- دراسة مماثلة على مواد دراسية أخرى ولصفوف دراسية أخرى في المرحلة المتوسطة.

٢- إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية خرائط التفكير والاستراتيجيات الحديثة الأخرى في التدريس.

٣- إجراء دراسة في معرفة أثر استراتيجية خرائط التفكير في تنمية التفكير بأنواعه (الإبداعي، الاستدلالي، الناقد، المنطقي..... الخ).

هوامش البحث

(٥) د. جبار رشك شناوة، د. قاسم محمد كريم، د. هادي كطفان الشون، د. نداء محمد باقر، د. سعدون سلمان نجم

$$\begin{aligned} & \text{زمن أسرع طالب} + \text{زمن أبطأ طالب} = ٥٢ + ٣٨ = ٩٠ \\ & \text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أسرع طالب}}{٢} + \frac{\text{زمن أبطأ طالب}}{٢} = \frac{٩٠}{٢} = ٤٥ \text{ دقيقة (مدى الوقت)} \end{aligned}$$

قائمة المصادر والمراجع

• أبا الخيل، فوزية محمد (٢٠٠٨) فاعلية وحدة قائمة على التعلم الإلكتروني في تنمية بعض المهارات التاريخية لدى طالبات الصف الأول ثانوي بمدينة الرياض، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (٣٥)، العدد (١).

- أبو رياش، حسين محمد (٢٠٠٧) التعلم المعرفي، (ط١)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- أبو سرحان، عطية، (٢٠٠٠) دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، ط١، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.
- الاعسر، صفاء يوسف (١٩٩٨) تعليم من أجل التفكير، دار البقاء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- الجبوري، مضر صباح (٢٠١٠) أثر التدريس بأسلوب القضايا الجدلية في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة القادسية.
- حرب، ماجد، وآخرون (٢٠١٠) قراءات في المناهج والتدريس، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- حسين، هدى فاضل (٢٠١٥) اثر استخدام الانموذج البنائي في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الرابع الادبي و تنمية مهارات التفكير لديهن، مجلة جامعة بابل، للعلوم الانسانية، المجلد (٢٣)، العدد (١).
- خريشه، علي كايد سليم (٢٠٠٤). مهارات التفكير التاريخي في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلد (١٩)، العدد (٢١).
- خريشه، علي كايد سليم، والصفدي، حسين محمد سليمان (٢٠٠١). معرفة معلمي مجال الدراسات الاجتماعية في كليات التربية بالجامعات الأردنية لمهارات البحث والتفكير التاريخي. مجلة جامعة دمشق، المجلد (١٧)، العدد (٣).
- الخفاجي، سحر حسن فاضل (٢٠١٣) فاعلية استراتيجيات خرائط التفكير القائمة على الدمج في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة التاريخ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة ديالى.
- خليل، نوال عبدالفتاح (٢٠٠٨) أثر استخدام خرائط التفكير في تنمية التحصيل والفهم العميق ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (١١)، العدد (٤).
- الخولي، أيمن محمد عبد الفتاح (٢٠٠١). أصول التعليم رؤى مستقبلية لتطوير التعليم في القرن الحادي والعشرين في ج.م.ع، دار الراتب الجامعية، لبنان.
- زريق، قسطنطين (١٩٨١). نحن والتاريخ، (ط٦)، دار العلم للملايين، بيروت.
- زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٥). التدريس نماذجه ومهاراته (ط٢)، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.
- السرور، ناديا (٢٠٠٥) تعليم التفكير من خلال المنهج المدرسي، دار وائل للطباعة والنشر، عمان.
- سعد، نهاد صبيح (١٩٩٠) الطرائق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية، مطابع التعليم العالي، بغداد.

- شاكر، هدى محمود، بريس، منتهى فهد (٢٠١٥) اثر استراتيجيتي خرائط التفكير وحدائق الافكار في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- شعلان، محمد سليمان، وجار الله، سعاد (١٩٧٠) هذا هو التدريس مدخل لأعداد المعلم، مكتبة غريب.
- الشمري، هناء خضير (٢٠٠٠) تقويم منهج التاريخ للمرحلة المتوسطة في العراق، اطروحة دكتوراة (غير منشورة) كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد.
- صادق، منير موسى (٢٠١١) خرائط التفكير وتدریس العلوم، نشرة تربوية، وزارة التربية والتعليم، عمان.
- صادق، منير موسى (٢٠٠٨) التفاعل بين خرائط التفكير والنمو العقلي في تحصيل العلوم والتفكير الابتكاري واتخاذ القرار لتلاميذ الصف الثالث اعدادي، مجلة التربية العلمية، المجلد (١١)، العدد (٢).
- عبد الخالق، تمرا ميثم (٢٠١١) خرائط التفكير في تحصيل مادة علم الأحياء ومهارات التفكير العلمي لطالبات الثاني المتوسط، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- عبد الوهاب، فاطمة محمد (٢٠٧٧) فاعلية استخدام خرائط التفكير في تحصيل الكيمياء وتنمية بعض مهارات التفكير وعادات العقل لدى الطالبات للصف الحادي عشر، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، سلطنة عمان، مجلد (١)، العدد (٢).
- عبد الوهاب، علي جودة محمد (٢٠٠٥) فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة بنها.
- عبد الوهاب، فاطمة محمد (٢٠٠٧) فاعلية استخدام خرائط التفكير في تحصيل الكيمياء وتنمية بعض مهارات التفكير وعادات العقل لدى طالبات الصف الحادي عشر، مجلة الدراسات العربية في التربية سلطنة عمان، المجلد (١).
- العتوم، عدنان يوسف، عبد الناصر ذياب الجراح (٢٠٠٧) تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- العزاوي، عدنان عبد الكريم محمود (٢٠٠٢). أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الأدب والنصوص. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
- عطية، محسن علي (٢٠٠٨) الاستراتيجية الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء للنشر، عمان.
- اللقاني، احمد حسين (١٩٧٩ "ب"). المواد الاجتماعية وتنمية التفكير، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.
- اللقاني، احمد حسين (١٩٨٩). تخطيط المنهج وتطويره، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.

- مجاهد، فائزة أحمد الحسيني (٢٠٠٨). فعالية برنامج مقترح لتدريس التاريخ في ضوء نظريات الذكاءات المتعددة على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (٨٣).
- المناصير، حسين جدوع (٢٠١٤) مدى استعمال طلبة الدراسات العليا (الماجستير) لمهارات التفكير التاريخي، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة كربلاء، العدد (٢٢).
- مهران، محمد (١٩٩٢). التاريخ والتاريخ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الناشف، عبد الملك (١٩٨١). التاريخ طبيعته والطريقة التاريخية في تدريسه، معهد التربية (الأونروا) اليونسكو، عمان.
- وزارة التربية (١٩٨٤) تقرير متابعة تنفيذ توصيات الندوات والحلقات الدراسية، المؤتمر التربوي العاشر، وثيقة رقم (٣)، العراق .

- Groniund, N.E(1987). **Measurement and evaluation in teaching**, 3. v9.NewYork; Maumillan, publishing.
- Hall, Joseph R. Pearson Hall (2009): learning strategies, the university of Kansas centers for research learning
- Kathryn, T. & Luther, w. (1994) **learning to thinking historically. Educational psychologist**, 29(2), 71-77.
- Mayer R. (1999) use **the story of Ann Hutchinson to teach historical thinking the social studies**, 90(3).